

## ماكاريو

أنا جالس بجانب الساقية، أنتظر خروج الضفادع. في الليل عندما كنا نتعشى بدأت تُثير الضجيج، ولم تكف عن النقيق حتى طلوع الفجر. كذلك تقول عرابتي: إن نقيق الضفادع حرّمها النوم، وهي الآن تتمنى أن تنام. لهذا بعثتني للجلوس هنا قرب الساقية. أمسك بيدي لوحاً لأضرب به كل ضفدع يحاول القفز إلى الخارج، ضربة لوح كحركة ملعقة. كل الضفادع لونها أخضر عدا بطنها. الضفادع البرية سوداء، كذلك عينا عرابتي سوداوان. الضفادع لذيدة لصنع الحساء. الضفادع البرية لاتؤكل، ولكنني أكلتها أيضاً على الرغم من أنها لاتؤكل، إذ لها طعم مشابه للضفادع الأخرى. فيليبيا هي التي تقول إن أكل الضفادع البرية شيء سيئ. فيليبيا لها عيان خضراوان مثل عيون القطط. هي التي تُقدم لي الطعام في المطبخ كلما جاء دوري للأكل. هي لاتريد مني أن أؤدي الضفادع ومع ذلك فعرابتي هي التي تأمرني بعمل هذه الأشياء. أنا أحب فيليبيا أكثر من عرابتي، ولكن عرابتي هي التي تُخرج النقود من محفظتها كي تشتري فيليبيا ما يحتاجه من أطعمة، دائماً تكون فيليبيا لوحدها في المطبخ، تحضر طعامنا نحن الثلاثة. لاتعمل شيئاً آخر منذ عرفتتها. بينما غسيل الأطباق يكون من نصيبي، كما أنني أحضر الحطب للموقد. ثم إن عرابتي هي التي تُقسّم الطعام بيننا. بعد أن تنتهي العرابة من تناول الطعام، تُهيئ بنفسها حصتين، واحدة لفيليبيا